استخدام المدخل الروحى للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لمجهولى النسب

" دراسة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية "

Using the spiritual approach to alleviate the social stigma of people of unknown parentage" Astudy from the perspective of general practic in social work"

اعداد

زينب محمد أحمد محمد

باحثة دكتوراه كلية الخدمة الاجتماعية التنموية بنى سويف

Email: zienbmohamed.52@gmail.com

الأستاذ الدكتور
شريف سنوسى عبد اللطيف
أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية وعميد كلية الخدمة الاجتماعية بأسيوط سابقا
Email: prof.sherifs@gmail.com

الاستاذ الدكتور
أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم
أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية وعميد كلية الخدمة الاجتماعية التنموية بنى سويف
Email: dr_abuzad010@dsw.bsu.edu.eg

استخدام المدخل الروحى للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لمجهولى النسب " دراسة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية "

DOI: 10.21608/baat.2025.277460.1130

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٤/٤/٢٨	٢٠٢٥/٣/٢٢	٢٠٢٥/٣/٢٦

ملخص

يستهدف البحث الحالى اختبار فعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لمجهولى النسب ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق برنامج التدخل المهنى على عينة مكونة من عدد[١٤] من مجهولى النسب ، وتم استخدام أداة القياس القبلى للوصمة الاجتماعية لدى مجهولى النسب ،وتم تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية على عينة الدراسة ثم تطبيق القياس البعدى على عينة الدراسة وتحديد الفروق بين القياسين القبلى والبعدى وتحليل النتائج حيث أشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح القياس البعدى

الكلمات المفتاحية : المدخل الروحى . الوصمة الاجتماعية . مجهولى النسب

summary

The current research aims to test the effectiveness of the professional intervention program using the spiritual approach from the perspective of general practice in social service to reduce the social stigma of people of unknown parentage. To achieve the objectives of the research, the professional intervention program was applied to a sample consisting of a number [14] of unknown parentage, and a pre-measurement tool for stigma was used. Social studies among people of unknown parentage, and the professional intervention program was applied using the spiritual approach from the perspective of general practice in social service on the study sample, then applying the post-measurement to the study sample, determining the differences between the pre- and post-measurements, and analyzing the results, which indicated the presence of statistically significant differences in favor of the post-measurement.

Keywords: spiritual approach - social stigma - people of unknown parentage

أولا مشكلة الدراسة

يعتمد تقدم أى مجتمع بدرجة كبيرة على مدى سلامة وفاعلية خططه وبرامجه التى يتبعها فى رعاية أبنائه وتحقيقا الاستفاده الكاملة من امكانياته البشريه وفى توجيه هذه الامكانات وتنميتها وتقديم الرعايه الازمة لها على أسس علمية وهادفه

والاطفال فى أى مجتمع هم أساس استمراره ونموه المطرد ، وهم الطاقة البشرية المنتظرة للمجتمع، وبقدر ما يبذل هذا المجتمع فى تهيئة الاطفال بهذه المهمه تكون نسبة نجاحه واستفادته من هذه القوى البشرية الواعدة ، فالعناية بها ضرورة شرعية واجتماعية واقتصادية باعتبار العنصر البشرى من أهم العناصر اللازمه للانتاج بشكل عام فالتنمية الاقتصادية الشامله تتطلب طاقات بشرية واعية تلم بأصول العمل والانتاج وتمتلك المعارف والمهارات اللازمه وتعيش استقرارا نفسيا مدعوما بتكيف اجتماعى سليم مع النفس والمجتمع

والطفل هو نتاج الاسرة فهى الخلية الاساسية التى يتكون منها المجتمع والتى تعد من أكثر الانساق تأثيرا فى الفرد وتكوين شخصيته ولعل مايميز نسق الأسرة أنه يحتوى على معظم أشكال التفاعل الأنسانى عن سلطة ونفوذ وعلاقات أولية بين أعضائها وأى خلل يصيب أحد أنساق يمتد ليصيب باقى الأنساق الأخرى (الطنبولى ، ٢٠١٧)

وتظهر أهمية الحياة الاسرية فى سلوكهم وتؤثر على حياتهم المستقبلية ويؤثر الجو الأسرى على اشباع الأطفال لحاجاتهم الوجدانية الرئيسية فاذا كان الطفل يحس بالامن والطمأنينة التى توفر لها الأسرة فسيظهر هذا الأمن بالضرورة فى علاقاته الخارجية مع الأفراد المحيطين به ،فالعلاقات والتفاعلات الأنفعالية بين الطفل ووالديه تشكل توقعاته واستجاباته التاليه فيما بعد لذلك نجد أن سلوك الوالدين يحدد سلوك الطفل (فهمى ،٢٠١٥ م) فهى المسؤلة عن اكسابه أنماط السلوك الأجتماعى وأعداده للحياة فضلا عن أنها مسؤلة عن نقل التراث الثقافى بما فيه من قيم ومعايير وأخلاقيات وعرف من جيل الى اخر (رجب ،٢٠١٦) وعلى الرغم من الاثر الواضح لدور الاسرة فى حياة الافراد الا أن الواقع يؤكد أن هناك بعض من الافراد حرموا من العيش مع أسرهم الطبيعية والانتساب لها وذلك لمجهولية نسبهم حيث أنهم قد تم انجابهم نتيجة علاقات غير شرعية ويطلق على هؤلاء أطفال مجهولى النسب وقد يمتد أثر هذا الحرمان الى مراحل حياتهم المختلفة ومشكلة مجهولى النسب ليست حديثة الا أن الحديث فيها تزايد أعدادها حيث يبلغ عدد المؤسسات الايوائية ٤٥٦ مؤسسة وعدد الملتحقين ١٠٣٠١ نزيل (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ٢٠١٨ م) وفى محافظة القاهرة ٢٢١ مؤسسة ويبلغ عدد الملتحقين بها ٤١٠٣ نزيل (مديرية التضامن الاجتماعى ٢٠١٩ م) ويعتبرمجهولى النسب من الفئات التى تعانى من الحرمان منذ لحظة الميلاد بل قد تعانى تلك الفئة من الحرمان فى مرحلة ما قبل الميلاد وهى مرحلة الجنينية والتى تكون فيها الأم فى حالة نفسية سيئة تؤثر على الجنين حيث أكدة الدراسات أن الحمل الغير شرعى يؤدى الى اضطرابات نفسية خطيرة حيث تشعر الأم بالاثم المرتبط بالحمل والضغوط الأجتماعية وتهديد المستقبل وقد يؤدى ذلك الى عدم التوافق مع الحمل مما يؤثر بدوره على نمو الجنين ، فهم ايضا

محرومين من أول حق للأبناء على ابائهم وهو ثبوت النسب لهم حيث جعلت الشريعة الأسلامية ثبوت النسب حقا للولد أو الفتاة يدفع به عن نفسه المعرة والضياع ،وحقا لأمه أن لايضيع أو ينسب لغيرة ،وحرمان الطفل من هذا الحق يجعله يحيا وهو يحمل وصمة العار الناتجة عن عدم شرعيتة ويطارده مجتمعه دائما بتلك الجريمة التى لم يكن له يد فيها (الطنوبى ،٢٠١٧م) ومن المشكلات ايضا التى يعانى منها مجهولى النسب عدم الأستقرار والتوتر النفسى والشعور بالدونية والقهر والأحباط والحزن واليأس وألام النفسيه التى تلحقه بسبب تقاليد المجتمع التى تحول دون تحقيقها لامانيه (عامر ، ٢٠١٧م) ويفقدون هويتهم ويشعرون بالاثم والقلق لانهم لايستطيعون معرفة والديهم ولانهم يعانون من حرمان اسرى ويشعرون بالذنب والوصمة وتعتبرالهويه محور اهتمام شخصية المراهق مجهولى النسب والمصدر الذى تنطلق منه المشكلات العديدة التى يمر بها خلال فترة المراهقة فهو يريد ان يجد نفسه وان يتعرف على قدراته واستعداداته وامكاناته وان يتبين معالم الطريق الصحيح الذى يمكنه من مواصلة السير فيه الى ان يصل شاطىء الامان فالمراهق مجهولى النسب يبحث عن معرفة من يكون وماهو دوره فى الحياة وهل له ان يكون يوما زوجا او ابا؟ وهل سيتمكن من العمل والاعتماد عليه وهل سيشعر بثقته فى نفسه ؟ وتعتبر الهوية محور اهتمام شخصية المراهق مجهولى النسب والمصدر الذى تنطلق منه المشكلات العديدة التى يمر بها خلال فترة المراهقة ،فهو يريد ان يجد نفسه وان يتعرف على قدراته واستعداته وامكاناته وان يتبين معالم الطريق الصحيح الذى يمكنه من مواصلة السير فيه الى ان يصل شاطىء الامان ، فالمراهق مجهولى النسب يبحث عن معرفة من يكون وماهو دوره فى الحياة ،وهل له ان يكون يوما ما زوجا اوابا ؟ وهل سيتمكن من العمل والاعتماد على نفسه وتحقيق دخل يمكنه الاعتماد عليه؟وهل سيشعر بثقته فى نفسه حتى لو كانت سماته لا ترضى بعضا من الناس وهل سيكون فاشلا ام ناجحا بصوره عامه ورغم الظروف السلبيه التى تحيط بمجهول النسب وانعكاس ذلك على حالتهم النفسية وشعورهم بالوصمة الاجتماعية والاخلاقية الا اننا لابد ان نضع فى الاعتبار ان من حقهم علينا ان نبذل كل جهدنا لرعايتهم وتوفير كافة الظروف المناسبة التى يمكن من خلالها ان يعيشوا وينموا بشكل طبيعى حفاظا على كرامتهم كبشر كرمهم الله سبحانه وتعالى وحفاظا على هويتهم حتى لاتهتز وحتى لايصلون الى مرحلة الضياع او عدم الاحساس بهويتهم (مبروك ، ٢٠١١ م) وهذاما أكدته دراسة حمدى حجازى ٢٠١٠ م بان مجهولى النسب شعورهم بنظرة المجتمع غير الطيبة لهم وعدم الرغبة فيهم وشعورهم ايضا باليأس والخوف من المستقبل ورفض المجتمع لهم وهذا ما أوضحته دراسة ميوليجى فل ٢٠٠٢م ان مجهولى النسب يواجهون مشكلة فقدان الهويه وأشارت دراسة عزازى اسماعيل ٢٠١٢ م الى ان المراهقين مجهولى النسب لديهم قلق من المستقبل

فالوصمة الاجتماعية فى حياة المراهق مجهولى النسب عبارة عن مجموعة من التجاذبات التى يعيشها والتى تعنى عدم قدرته على اقامة توازن اجتماعى مطمئن لذاته وحياته الامر الذى يجعله يعيش فى قلق دائم محاولا بشتى الطرق المطالبة بالشرعية المفقودة (الشهرى ،٢٠١٠ م) فهى تزرع الاكتئاب والقلق فى قلب الموصوم

(المراهق مجهولى النسب) بل أنها تعمل على انهيار الاخلاق والثقة بالنفس ومن ثم الاصابة بالوهن والجمود وعدم القدرة على الابداع والعمل وانما الازمة الكبرى للوصمة أنهاالازمة الكبرى للوصمة انها تؤثر على عقل المراهق مجهول النسب ومشاعره وسلوكه وتجعله يتصرف على النحو الذى يتوقعه منه المجتمع الواصم (رشوان ، ٢٠١٠م) وهو ما اوضحته دراسة (ايمان صلاح محمد السيد ٢٠١٨ م) وهدفت الدراسة الى تعديل الافكار اللاعقلانية عند مرضى الصدفية وتعديل الجانب الاجتماعى السلوكى والتخفيف من المشاعر والانفعالات السلبية اتجاه المرض والاخرين وتوصلت ادراسة الى صحة الفروض وفعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام العلاج المعرفى السلوكى فى التخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى مرضى الصدفية .

ودراسة (Daniel Kim –Wan young ,2018)هدفت الدراسة الى تقييم فعالية مجموعة العلاج السلوكى المعرفى من الحد من وصمة العار الذاتية للاشخاص المصابين بمرض عقلى فى المجتمع الصينى

توصلت الدراسة الى ان مجموعة العلاج المعرفى السلوكى كانت أكثر فعالية بشكل ملحوظ من المجموعة الضابطة من حيث الحد من وصمة العار الذاتية والمزاج الاكتئابى مع حجم تأثير معتدل حتى بعد ضبط الفروق فى المتغيرات الديموغرافية المختلفة بين مجموعتى المعالجة والضابطة . دراسة (خالد عوض البلاح،٢٠١٨م) وهدفت هذه الدراسة الى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الوصمة الاجتماعية ، وكل من الكفاءة الاجتماعية وتقبل الاقران لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم وتوصلت نتائج الدراسة الى صحة الفرض توجد علاقه ارتباطية سالب دالة احصائيا بين الوصمه الاجتماعية المدركة والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة .

دراسة (أمانى طلحة طلحة محمد ٢٠١٩ م) هدفت الدراسة الى تحديد مستوى الاداء المهنى للاخصائى الاجتماعى فى التخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالوصمة الاجتماعية للمراهقين الايتام والمعوقات التى تعوق أداءه

توصلت الدراسة الى ان دور الاخصائى الاجتماعى فى التخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالوصمة الاجتماعية للايتام بالمؤسسات الايوائية جاءت منخفضة فى أدواره (كممكن بنسبة ٥٥,٣٣٪ . كمعالج بنسبة ٥٤٪ . كميسر بنسبة ٤٩,٦٧٪ . كمدافع بنسبة ٤٨,٦٧ % . كباحث بنسبة ٤٣ % . كمخطط بنسبة ٤٨,٣٣ % . كمنسق بنسبة ٤٦,٣٣ %)

كما أوضحة نتائج الدراسة ان عدم توفر الامكانيات لدى الاخصائى الاجتماعى وقلة الخبرة لدى الادارة فى التعامل مع الايتام من المعوقات التى تعوق دوره مع الايتام داخل المؤسسات الايوائية .

(دراسة محمد جابر محمد بحيرى ٢٠١٩ م) هدفت الدراسة الى تحديد طبيعة العلاقة بين الشعور بالوصمة ومستوى الاندماج الاجتماعى لدى الاطفال مصابى الحروق

وتوصلت الدراسة الى صحة الفرض الرئيسى توجد علاقة عكسية دالة احصائيا بين مستوى الوصمة والاندماج الاجتماعى لدى الاطفال مصابى الحروق .

دراسة (Muebler, ٢٠١٩) هدفت الدراسة الى استكشاف دور المعتقدات التقليدية ووصمة العار الاجتماعية على المواقف تجاه الوصول الى الخدمات الصحية العقلية

وتوصلت الدراسة الى ان الافراد الذين يعانون من صعوبات فى الصحة العقلية كان جدير بالثقة قادرون على الانخراط فى العمل وكانوا مرتاحين لوجودهم حيث تم تحديد مصيرهم العام .

دراسة (Motley Katie, ٢٠١٩ ،) هدفت الدراسة الى فحص العلاقات بين وصمة العار المرتبطة بمرض السكرى واعراض الاكتئاب والقلق وتوصلت الدراسة الى ان هناك ارتباطا بين وصمة العار المرتبطة بمرض السكرى من النوع ٢ والرفاهيه النفسية وهذا يشير الى الحاجة الى الحد من التدخلات وصمة العار المرتبطة بمرض السكرى من النوع ٢ ولتحسين الرفاهية النفسية بين الافراد المصابين بهذه الحالة .

دراسة (أسماء سمير محمد عبد اللاه ، ٢٠٢٠ م) هدفت الدراسة الى التحقق من فعالية النموذج الانتقائى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للاحداث الجانحين وتوصلت الدراسة الى صحة فرضيات الدراسة وفعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام النموذج الانتقائى فى حالة العمل لتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للاحداث .

و بالنظر الى الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تعتمد على العديد من المهارات المهنيه ويتمحور اهتمامها فى العنصر الاساسى والموردالهام لتنمية المجتمع وهو الانسان وتهتم الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية بالانسان كفرد وكعضو فى جماعة ،وكمواطن فى مجتمعه المحلى والعام وتسعى بصفة مستمرة منذ نشأتها الى تطوير اساليبها وتقنياتها فى الممارسة من خلال تقديم أفضل التدخلات المهنية التى تتمتع بمستوى عالى من الفعالية والكفاءة فى ان واحد وتقوم على اساس من الفلسفة الديمقراطية التى تؤمن بقيمة الفرد والجماعة والمجتمع والثقة فى قدرة الفرد على تناول اموره بنفسه مهما فقد من قدرات او مواجهه العديد من المشكلات فانه قادر على تقرير مصيره بنفسه (سعد ،الراجحى ،٢٠١٥م)

والخدمة الاجتماعية كمهنة لها العديد من الاتجاهات الممارسة ومن بين هذه الاتجاهات الممارسة العامه والتى تعتبر من أحدث الاتجاهات المعاصرة فى المهنة بحيث تستند على قاعدة أساسية من المعارف والمهارات والقيم التى تستند عليها ويستخدمها الممارس العام وفقا لنسق او مشكلة التى يتعامل معها وليس التفضيل تطبيق طريقة معينة وللممارسة العامة العديد من النماذج والمداخل العلاجية والوقائية والتنموية لتحقيق اهدافها (ابو النصر ،٢٠٠٨م) ، ولذلك من انسب المداخل المناسبة للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب المدخل الروحى وهو المدخل العلاجيه التى يعتمد على استخدام القيم الروحية والدينية فى تعديلات اتجاهات العملاء كقوة دافعة ترفض بشدة الانماط السلبية من السلوك وتعيد الاستقرار الاجتماعى للفرد

والاسرة والمجتمع لتحقيق اقصى حالات النضج والنمو الانسانى ويهتم بعلاقة الانسان بالخالق مما يؤثر على علاقته بالبيئة المحيطة به فى ضوء تفضيلاته القيمية والروحية والشعور بالرضا عن الحياة واحترام الذات والتفاءل وزيادة فهمه وقدرته فى التعامل مع التحدياد والمصاعب التى تواجهه (على ،٢٠١٠ م) وهذا ما اشارت اليه دراسة (ايات ابراهيم ،٢٠١١م) و التى استهدفت إلى استخدام المدخل الروحى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالمتعافى من الادمان وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أهم النتائج ومنها صحة الفرض الرئيسى والفروض الفرعية ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأبعاد المختلفه لاستمارة استبار الضغوط المرتبطه بالمتعافين من الادمان لصالح المجموعة التجريبية . كما اشارت دراسة (M.Allick, ٢٠١٢) والتى هدفت الى مواقف الاخصائيين الاجتماعيين اتجاه الدين والروحانية وكيف تؤثر على ممارستهم ، وتوصلت الدراسة الى ان الدين والروحانية اجزاء مهمه من الخدمة الاجتماعية ومكافحة الظلم ويجب على المعالجين ان يكونوا قادرين على معالجة القضايا الضخمة من خلال تعليمهم برامج لخدمة العملاء الذين يريدون التحدث عن ايمانهم اذا تحتاج مدارسنا الى مستوى الدراسات العليا فى الخدمة الاجتماعية الى الاستماع الى مطالب عملائنا والاخصائيين الاجتماعيين باعطاء التعليم لتعامل مع الدين والروحانية ويجب تقديم هذه الفصول فى كل مدرسة وفرضت من اجل البدء فى تقديم العملاء سيقضى الاخصائيين الاجتماعيين الوقت فى معالجة تحيزاتهم والظلال الدينية والروحية الخاصة بهم من خلال القيام بذلك سوف يفهمون انفسهم وان يكونوا مستعدين افضل لتلبية الاحتياجات متعددت الثقافات لعملائنا وهذا قد يملأ العالم بأمل أكبر وهو معنى أكبر وهوية اقوى والعديد من التغيرات الايجابية التى يمكن ان تترك العالم مكانا أفضل لاطفالنا للعيش فيه .

وهو ما اوضحته ايضا دراسة (Charlene, ٢٠١٢) والتى هدفت الى تحديد العلاقة بين المدخل الروحى وتأثيره على الوعى الذاتى والتمكين بما يعكس ايجابيا على نتائج تقدير الذات وتوصلت الى ان المدخل الروحى يساهم فى التمكين من تحقيق الوعى الذاتى وتقدير الذات . و دراسة (Patricia, ٢٠١٤) واستهدفت هذه الدراسة الى ما اذا كان الدين والروحانية موضوعات مناسبة لاولئك الذين يعانون من اضطرابات نفسية فى ايرلندا الشمالية وكيف يمكن للاخصائيين الاجتماعيين فى مجال الصحة العقلية التعامل مع هذا الموضوع فى اطار ممارستهم وتوصلت الدراسة الى أن مستخدمى الخدمه ينظرون الى العلاقة المهنية للصحة العقلية على انها تركز على الجوانب الطبية لرعايتهم على سبيل المثال الصحة البدنية وادارة الادوية ،مع عدم وجود مجال لاستكشاف الدين والروحانية وايضا هناك حاجة الى دعم الممارسين ومستخدمى الخدمه للاعتراف بهذا الجانب وادراجه فى رعاية الصحة العقلية الخاصة بهم . دراسة (عاطف خليف محمد،٢٠١٤م) وهدفت هذه الدراسة الى التحقق من فاعلية استخدام المدخل المعرفى السلوكى والمدخل الروحى من منظور الممارسة العامة فى زيادة وعى المراهقين نحو مخاطر التدخين وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله احصائيا عند مستوى

معنوية ٠.٠١ بين استخدام المدخل المعرفى السلوكى والمدخل الروحى من منظور الممارسة العامة لزيادة وعى المراهقين نحو مخاطر التدخين .

دراسة (هناء فايز عبد السلام ٢٠١٥ م) واستهدفت الدراسة الى الوقوف على مستقبل الروحانية فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية والوقوف على الوضع الراهن للروحانية فى الخدمة الاجتماعية على مستوى البحثى عالميا وعربيا وتوصلت الدراسة الى ان هناك عدة متغيرات تسهم فى تحقيق مستقبل الروحانية.

دراسة (Irons, ٢٠١٨) وهدفت هذه الدراسة الى المواقف والمعتقدات للاخصائيين الاجتماعيين فى مقاطعة (سان برناردينو) نحو الروحانية فى ممارستهم وعملهم الاجتماعى بشكل عام وتوصلت الدراسة الى أن الروحانيات هى بعد انسانيتنا التى لايمكن انكارها هذا يعنى أن الاخصائيين الاجتماعيين لا يمكنهم تحسين الحالة الانسانية بشكل صحيح دون معالجة الروحانية لذلك يجب ان تصبح الروحانية موضوعا اكثر قبولا على نطاق واسع اذا تم الحفاظ على هوية الخدمة الاجتماعية .

دراسة (Shahana, ٢٠٢٠) وهدفت الدراسة الى مناقشة فعالية النهج الروحى فى جهود اعادة التأهيل مراكز اعادة التأهيل الاخلاقية المختارة فى (تيرينجانو) وتوصلت الدراسة الى أن غالبية المجيبين تتأثر بالنهج الروحى من خلال الانشطة التى تقدمها المؤسسة مثل صلاة الجماعه والطبقة الدينية والتحدث الدينى والكتاب الدينى ، ومن المتوقع أن تساعد هذه الدراسة أصحاب المصلحة فى تحسين وحدات أعادت التأهيل الحالية عن طريق اضافة عناصر روحية حتى تتمكن المراهقون الذين يوضعون فى مراكز التأهيل هذه جهود الانتعاش الشمول

وعليه فقد قامت الباحثة باجراء دراسة تقدير الموقف للتعرف على مشكلات الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب بالجمعية وذلك من خلال تطبيق استمارة تقدير الموقف على عينة قوامها ١٤ مراهق وقد اكدت الدراسة على ان اكثر المشكلات عدم الثقة بالنفس والشعور بالدونية وعدم تحمل المسؤلية

ومن خلال الطرح السابق ونتائج الدراسات السابقة تتبلورمشكلة الدراسة الحالية فى تساؤل رئيسى ما فعالية المدخل الروحى فى التخفيف من الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب

ثانيا: أهداف الدراسة: the goals of study

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق الهدف الرئيسى التالى :

اختبار فعالية المدخل الروحى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب . ويتحقق هذا الهدف الرئيسى من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية المدخل الروحي من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من الشعور بالدونية لدى المراهقين مجهولى النسب .

٢. اختبار فعالية المدخل الروحي من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من عدم الثقه بالنفس لدى المراهقين مجهولى النسب .

ثالثا: فروض الدراسة : hypotheses of study

تتمثل فروض الدراسة فى فرض رئيسى مؤداه :

من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب

ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية :

١ . من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من الشعور بالدونية لدى المراهقين مجهولى النسب .

٢ . من المتوقع وجود علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من عدم الثقة بالنفس لدى المراهقين مجهولى النسب .

رابعا: مفاهيم الدراسة : concepts of study

سوف تتناول الدراسة الحالية المفاهيم التالية :

مفهوم المدخل الروحى spiritual Approach

بأنه التوجيه لأمور الناس الدينية أو الأخلاقية او الجوانب العاطفية من خلال التركيز على الجوانب الروحية للطبيعة الانسانية أكثر من الجوانب المادية (Robert.l.Barker) .

يعرف أيضاً بانه نوع من انواع الارشاد الدينى والذى يتخذ من القيم الدينية والروحية مجالاً لتوجيه الفرد (الأخضر, ٢٠١١م) .

يعرف بانه مدخل علاجى يعتمد على فاعلية القيم الروحية والدينية فى تعديل اتجاهات العميل وانماطه الجانحة وسلوكه السلبى لتحقيق أقصى حالات النضج والنمو(عثمان , ٢٠٠٢ م) .

كما يعتمد المدخل الروحى على عدة افتراضات هى :

١ . الروحانية والدين ليس نفس الشىء ولكن بالنسبة للكثيرين من الناس مترابطون ، كما يلاحظ (ليريز، ٢٠٠م) الدين هو مجتمع منظم الايمان الذى كتب عقيدة وقواعد السلوك التنظيمى ومع ذلك فان الروحانية هى ايمان شخص وخبره اكثر فى الروح الالهيه او الهدف الاعلى حول كيفية بناء المعنى وما نختبره ونحضره بشكل فردى وجماعى الى المقدس فى حياتنا ، تحدث التجارب الروحية فى سياق الحياة الدينة للفرد او المجتمع متدين ومع ذلك غالبا ما يحدث التجارب الروحية تماما خارج سياق التقليد الدينى بالمثل هناك العديد من التجارب الدين المنظم التى لا علاقة لها بالروحانية .

٢ . الروحانية هى وعى وتكريم الكمال : تعريف (ليزا) عن الروحانية هى نوع من التكريم المدرك لقوة الحياة التى تحدث من خلال كل شيء يؤكد هذا التعريف القصد من جانب صانع المعنى حول الروحانية يشير التكريم الواعى الى ان المرء يتخذ اجراءات خفى دائما وينمى موقفا وطريقة للوجود وطريقة لتكريم قوة الحياة علاوة على ذلك فان القول بان قوة الحياة تحدث من خلال كل شيء يعنى ايضا ان قوة الحياة هذه موجودة .

٣ . الروحانية هى صنع المعنى : الروحانية تتعلق بكيفية العمل يجعل الحياة ذات معنى ، الكثير يشير الى انه مبدأ تنظيمى رئيسى يوجه خيارات حياتهم مثل اختيار الاصدقاء وانواع العمل التى يرونها دعوتهم كما يقوم بها معنى تجربة حياتهم ، الروحانية هى اكثر فردية للاخرين يتطلب الالتزام الروحى ان يعملوا بنشاط من اجل العدالة الاجتماعية ، يقوم الافراد بما يشعرون انة يدعى ليفعلوه هذا يعطى لحياتهم معنى

٤ . الروحانية موجودة دائما فى البيئة : بالنظر الى ان قوة الحياة موجودة فى كل مكان وان عملية صنع المعنى تحدث طوال الوقت فان روحانية الناس دائما موجوده فى البيئة .

٥ . مفهوم الروحانية على انها تتحرك نحو شعور اعظم الاصالة او الهويه اكثر اصالة : الاصالة تعنى الامتلاك بمعنى ان المرء يعمل اكثر من شعور بالذات محدد من قبل المرء نفسة بدلا من تعريفه من قبل الاخرين ، الروحانية هى ان تعرف من انت وان تكون قادر على تحديد من انت اينما كنت على الرغم من الظروف المتغيرة من حياتك الاحساس بالهويه فى الغالب من خلال تحقيق الدور المتوقع للاخر ولكن عندما يتأصل المرء اكثر فى روحانيته فهو واحد لدية شعور اكبر باحتضان هوية اكثر انسجاما معها من هو .

٦ . الروحانية هى بناء المعرفة من خلال عمليات اللاوعى والرمزية الى حد كبير: الروحانية تدور حول تدور حول كيفية بناء الافراد للمعرفة من خلال اللاوعى والرمزية فى الواقع نحن نبنى المعرفة وايجاد المعنى بطريقة قوية وغير واعية من خلال الصورة والرموز والموسيقى والفن والاستعارة والطقوس

٧ . التجارب الروحية : من خلال اشراك المجالات المعرفية والوجدانية والرمزية على سبيل المثال قد تتضمن القراءة النقدية والمشاركة فى الافكار الجديدة (المجال المعرفى) والنظر فى كيفية ارتباط هذه الافكار بالفرد تجارب الحياة (المجال الوجدانى) ومساحة للاحتفال من خلال استخدام الاصل او الموسيقى او الفن او الشعر او الاستعارة (المجال الرمزى) فان دمج المجال الرمزى (الذى يكون ثقافيا) قد يبدأ فى الاهتمام بالروحانية لبعض الناس وما يحدث فى البيئة هو فى الواقع تعتبر تجربة روحية تعتمد على الفرد. (J.tisdell ,2003)

ويعرف المدخل الروحى اجرائيا فى هذه الدراسة :

* استخدام استراتيجيات واساليب علاجية روحية تساعد فى التخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب.
* يساعد على ادراك المراهقين مجهولى النسب للانتماء والاتصال الاجتماعى وايجاد معنى للحياة .
* يركز على علاج مشاعر الذنب والتوتر العام وجوانب الضعف لدى المراهقين مجهولى النسب

* يهتم بتنمية علاقة المراهقين مجهولى النسب بالخالق مما يؤثر ايجابيا على علاقتهم بالبيئة المحيطه بهم .

مفهوم الوصمة الاجتماعية social stigma

يعرف بأنه اطلاق اوصاف ومسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الاخرين على نحو يحرمه من التقبل الأجتماعى أو تأييد المجتمع لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص فى المجتمع ويكمن الأختلاف فى خاصية من خصائصه الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية التى تجعله مغتربا عن المجتمع الذى يعيش فيه ومرفوضا منه(على, ٢٠١٤م) .

حدد جوفمان (١٩٦٣) مفهوم الوصمة : كنتيجة لالصاق وصمة بشخص قام بفعل يشوه سمعته لدرجة انها تجرده من الأهلية الأجتماعية وتقر مكانته الأجتماعية ، **كما ورد فى قاموس علم النفس** الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية الاتجاه الأجتماعى السلبى الذى يلتصق بخصائص لفرد ما يتجه لاعتيادات قصور عقلى أو بدنى أو اجتماعى أو تتضمن الوصمة عدم القبول الاجتماعى ويمكنها أن تؤدى الى التمييز غير العادل ضد الموصوم وعزله (الديدى، ٢٠١٥م) .

وتعرف الوصمة الاجتماعية اجرائيا :

* الوصمة علامة تدل على الخزى أو العار أو سوء السمعة بحيث يصبح المراهقين مجهولى النسب منعزلن عن الجماعة ويفتقدون الفرصة للعيش معهم .
* تصيب الوصمة المراهقين مجهولى النسب بشىء من الدونية والتجريد من أهلية القبول الاجتماعى .
* عملية تخفيض قيمة المراهقين مجهولى النسب سلبا بسبب تواجدهم داخل المؤسسات الايوائية .
* الصاق مسميات غير مرغوب فيها للمراهقين مجهولى النسب من المجتمع .
* الوصمة تلحق بالمراهقين مجهولى النسب وتكسبهم صفة واختلاف غير مرغوب فيه داخل المجتمع .

مفهوم مجهولى النسب : illegitimate parentage

ويعرف مجهولى النسب بانهم من لم يستدل على ذويهم ويعيشون فى بيوت التبنى أو المؤسسات الاجتماعية ويطلق عليهم اللقطاء (الكردى ، ١٩٨٠ م)

يعرف مجهولى النسب بأنه الذى يوجد مرميا على الطريق لايعرف أبوه ولا أمه (خلف ،٢٠٠٨ م)

يعرف مجهولى النسب اجرائيا وفقا لهذه الدراسة

* يتراوح عمره من١٢ . ٢١سنة
* مقيم بمؤسسة ايوائية
* ان يكون ملتحق بالمدارس الحكومية
* يعانى من مشكلات اجتماعية ونفسية وسلوكية
* يعانى من ضعف فى العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الاخرين

خامسا: الاجراءات المنهجية

١. نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية والتى تسعى فى اختبار العلاقة بين متغير تجريبى مستقل وهو برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية باستخدام المدخل الروحى على متغير تابع هو الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب

٢. المنهج المستخدم فى الدراسة

تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبى باستخدام جماعة تجريبية واحدة باستخدام القياس القبلى والبعدى لهذه الجماعة التجريبية ويقاس مدى نجاح برنامج التدخل المهنى من خلال الفرق بين القياسين القبلى والبعدى

٣ . أدوات الدراسة

مقياس الوصمة الاجتماعية يطبق على المراهقين مجهولى النسب لقياس عائد التدخل المهنى لمراهقين مجهولى النسب (من اعداد الباحثة

٤. مجالات الدراسة

. المجال المكانى

جمعية المجتمع المحلى بالاميرية البلد السواح ١ ش مرفق المياة ، القاهرة

. المجال البشرى

يتضمن مجتمع البحث ٣٠ مفردة من مراهقين مجهولى النسب بالجمعية

تم اختيار عينة عمدية من مجهولى النسب وفقا للشروط التالية

. ان يتراوح عمرهم ١٨ : ٢١ عام

. ان يكون مجهولى النسب

. ان يكون مقيم اقامة دائمة بالجمعية

وانطبقت الشروط على ١٤ مراهق مجهولى النسب وهى التى تمثل عينة الدراسة التى تطبق عليهم الباحثة برنامج التدخل المهنى

. المجال الزمنى

يتحددالمجال الزمنى للدراسة بفترة تطبيق برنامج التدخل المهنى

المعاملات الاحصائية المستخدمة

بعد جمع البيانات ومراجعتها تم تفريغ البيانات اليا وتم استخدام المعاملات الاحصائية التالية:

. التكرارات والنسب المئوية

. معامل الثبات

. الانحراف المعيارى

. اختيار حجم تأثير البرنامج ونسبة التباين

برنامج التدخل المهنى

أهداف برنامج التدخل المهنى

١ . مساعدة المراهقين مجهولى النسب فى تصحيح صلتة بربه وتحسينها وتنميتها ومعاونته على تحقيق أكبر قدر ممكن من تزكية النفس والتحلى بالاخلاق الرفيعة

٢ . مساعدة المراهقين مجهولى النسب على سدالقصور فى اشباع حاجاته غير المشبعة أو التى يعانى من قصور فى اشباعها سواء كانت هذه الاحتياجات مادية أو اجتماعية

٣ . مساعدة المراهقين مجهولى النسب على رفع مستوى أدائه الاجتماعى فى مختلف أدواره الاجتماعية ذات الصلة بالمشكلة الوصمة الاجتماعية الى أفضل مستوى ممكن

٤ . مساعدة المراهقين مجهولى النسب على اصلاح الخلل الذى يشوب علاقاته الاجتماعية ذات الصلة بالمشكلة الوصمة الاجتماعية

الاسس التى يقوم عليها برنامج التدخل المهنى للدراسة الحالية :

اعتمد برنامج التدخل المهنى للدراسة الحالية على مجموعه من الاسس التى منها :

١ . الهدف الرئيسى للدراسة الحالية وما انبثق عنه من أهداف فرعية .

٢ . نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التى تناولت المدخل الروحى والوصمة الاجتماعية ومجهول النسب .

٣ . الرجوع الى المراجع والادبيات العربية والاجنبية التى تناولت المدخل الروحى والوصمة الاجتماعية ومجهول النسب

٤ . الاطار النظرى للممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية وما تتضمنه من موجهات ونماذج نظرية واستراتيجيات وتكنيكات فنية .

٥ . مراعاة الامكانات المادية والبشرية الموجودة بالمؤسسة والمجتمع المحيط والتى يمكن منها الاستفاد فى تحقيق أهداف الدراسة الحالية

أنساق التدخل المهنى

تتحدد أنساق التعامل فى الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية فى الدراسة الحالية فيما يلى :

١ . نسق محدث التغيير Change Agent System

نسق محدث التغيير فى هذه الدراسة الحالية هو الباحثة التى تقوم بتنفيذ برنامج التدخل المهنى وفقا للمدخل الروحى من منظور الممارسه العامه للخدمة الاجتماعية وفريق العمل بجمعية تنمية المجتمع المحلى بالاميرية البلد . السواح لتحقيق أهداف برنامج التدخل المهنى للتخفيف من الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب

٢. نسق العميل

وتقصد الباحثة بنسق العميل فى هذه الدراسة المراهقين مجهولى النسب للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه .

٣Target System . النسق المستهدف

وفى هذه الدراسة النسق المستهدف هو المراهقين مجهولى النسب وهم المجموعة التجريبية وقوامها (١٤) مراهق لاحداث التغيير والتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام المدخل الروحى من منظور الممارسه العامه للخدمة الاجتماعية .

٤The action System . نسق العمل أو الفعل

وتقصد الباحثة بنسق العمل فى هذه الدراسة الاشخاص المهنين الممارس العام وفريق العمل بالجمعية والمحاضرين من الخبراء ورجال الدين لمشاركة الباحثة فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى

٥ . النسق المؤسسى

يتضمن جمعية تنمية المجتمع المحلى بالاميرية البلد السواح بالقاهرة وفريق العمل بداخلها من اخصائيين ومشرفين ومسؤل انشطة

أدوار الممارس العام المستخدمه فى برنامج التدخل المهنى

ويمكن تحديد أدوار الممارس العام التى يمكن ممارستها مع المراهقين مجهولى النسب للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العام فى الخدمة الاجتماعية

١ . دور الممكن : يقوم الممارس العام (الباحثة) فى هذا الدور بتمكين المراهقين مجهولى النسب للتعامل مع الضغوط التى تنتج عن الوصمة الاجتماعية وتعليم المراهقين مجهول النسب كيفية التخطيط لتحقيق الاهداف المستقبلية والعمل على تحسين وتوسيع مجالات التفاعل الاجتماعى لبناء ومساعدتهم على التعبير عن ارائهم وتحمل المسؤلية والمشاركة فى الحياة الاجتماعية وتدريبهم على كيفية الاستفادة من موارد وخدمات المؤسسات المجتمعية لتحقيق أهدافهم

٢ . دور المعالج : ويعتبر المماارس العام هو المسؤل عن مساعدة المراهقين مجهولى النسب فى التخفيف من الوصمة الاجتماعية من خلال استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية

٣ . دور المقوم :فى هذا الدور يقوم الممارس العام (الباحثة) بالتعرف على مدى التغيير الذى حدث للمراهقين مجهولى النسب بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى ومع المسئولين بالمؤسسة

بهدف الحكم على أدوارهم والانشطة التى بذلوها فى برنامج التدخل المهنى وكذلك تقييم مدى مناسبة الخدمات التى تقدم للمراهقين مجهولى النسب ، فمن خلاله يمكن تحديد الايجابيات والسلبيات وكذلك تحديد الصعوبات التى تحول دون تحقيق البرامج لاهدافها

٤ . دور مقدم للمشورة : يقوم الممارس العام بتقديم التوجيه والارشاد للمراهقين مجهولى النسب للمساعدة على التغيير المخطط لتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام المدخل الروحى من منظور الممارسه العامه للخدمة الاجتماعية

٥ . دور التربوى :

ويمكن دور الممارس العام (الباحثة) كتربوى مع المراهقين مجهولى النسب كالاتى

. مساعدة المراهقين مجهولى النسب على تعلم مهارات التكيف والتوافق والتعايش مع الوصمة الاجتماعية

. تزويد المراهقين مجهولى النسب بالمعلومات والمعارف اللازمة التى تمكنهم من مواجهة الوصمة الاجتماعية والتخفيف منها

. تعريف المراهقين مجهولين النسب باساليب مواجهة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن الوصمة الاجتماعية

الاستراتيجيات المستخدمه من منظور المدخل الروحى فى برنامج التدخل المهنى

حيث قامت الباحثة بانتقاء الاساليب العلاجية التى تتناسب مع طبيعة مشكلة الدراسة الحالية وبرنامج التدخل المهنى وفقا لرؤيتها المهنية

١ . الاستراتيجية الروحية (استراتيجية استثارة عناصر القوة الروحية)

الباحثة تسعى الى تقوية صلة المراهقين مجهولى النسب بالله عزوجل حيث ان ايجاد صلة قوية ودائمة بين العبد وربه هى القاعدة الرئيسية التى يقوم عليها أداة الاجتماعية وأداة الكلى هذه الصلة التى توجه الفرد الى الرجوع الى الله فى كل وقت وعند قيامه باى عمل وعند تعرضة لاى أمر من الامور ، وهناك مجموعة من الاساليب وفقا لاستراتيجية استثارة عناصر القوة الروحية وهى :

. التقرب الى الله بالمحافظة على العبادات

. الرضا والقناعة بقضاء الله وقدره

. تقوية الثقة بالله وبالنفس

٢ . استراتيجية اعادة البناء المعرفى

يسعى الممارس العام ان يساعد العميل على فهم نفسه وفهم الاخرين وفهم البيئة المحيطة به من صلة كل منهم بالله فيزن اعماله وأقواله وافكاره ومشاعره بميزان من تقوى الله فيعرف الخبيث من الطيب حتى يستطيع بفضل الله ان يمحو او يقلل من الخبيث وينمى ما هو طيب بالنسبة للاخرين وبهذا يكون الممارس العام قد ساعده على ان يساعد نفسه بنفسه (الدباغ ، ٢٠٠٣ م)

وهناك عدة اساليب وفقا لاستراتيجية البناء المعرفى وهى :

. المناقشة المنطقية والحوار مع العميل لتحديد الافكار السلبية والخاطئة

. اعادة البنية المعرفية لتعديل الافكار السلبية والخاطئة

. مساعدة العميل على الفهم الزائل

. تقديم النصيحة للعملاء

٣ . استراتيجية التخفيف من المشاعر السلبية

يقوم الممارس العام بالتخفيف من المشاعر السلبية المرتبطة بالمشكلات التى تواجهه العميل وذلك من خلال تصفية نفس العميل وتخليتها والافصاح عن هذه المشاعر والتعبير عن الصراعات الداخلية ومساعدته على الصبر والتأسى بالاخرين الذين واجهتهم مثل هذه المشكلات وتمكنوا من التوافق معها بنجاح ، ويعتمد فى ذلك على العديد من الاساليب وفقا لاستراتيجية التخفيف من المشاعر السلبية وهى : . الافصاح عن المشاعر والتعبير عن الصراعات الداخلية

. المساعدة على الصبر والتحمل

. التعاطف والتقارب مع العملاء

. المواساة بالتعزية والاسترخاء

٤ . استراتيجية تعديل سلوك العميل

يقوم الممارس العام بدور أكثر ايجابيه فى مساعدة العميل من خلال التدخل فى شئونه والتأثير فى شخصية وتعديل بعض السلوكيات السلبية لدية وتتدرج أساليب التأثير فى العميل بما هو أقل تدخلا وتنتهى بما هو أكثر تدخلا ويتوقف نجاح أستخدام أساليب التأثير فى العميل على حد كبير على قوة العلاقة وعمقها بين الممارس العام والعميل ومن هذه الاساليب ما يلى :

. تقديم نماذج القدوة الصالحة والاسوة الحسنة

. مساعدة العميل على قبول المسؤلية

. الاثابة على السلوك الحسن والعقاب الذاتى

. تكليف العميل بالواجبات المنزلية

٥ . استراتيجية العمل مع البيئة

حيث قامت الباحثة باستغلال الامكانيات الموجودة داخل بيئة المراهقين مجهولى النسب من خلال تعاون فريق العمل من ألاخصائيين والاشراف مع الباحثة لتنفيذ برنامج التدخل المهنى

الادوات المهنية المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى

١ . المقابلات : تقوم الباحثة بعقد مقابلات مع المراهقين مجهولى النسب بهدف تنظيم العمل وتنسيق الجهود وتوزيع وتحديد المهام والمسئوليات والحصول على بيانات ومعلومات وتصحيح المفاهيم والافكار الخاطئة والاقناع بأفكار منطقية معينة لتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم

٢. الملاحظة : وقد استخدمت الباحثة الملاحظة البسيطة . الملاحظة بالمشاركة بغرض التعرف على علاقات المراهقين مجهولى النسب داخل المؤسسة مثل علاقاتهم مع بعضهم البعض وعلاقاتهم بالمشرفين كذلك أسلوب التعامل معهم وايضا المظهرالخارجى العام للمراهقين مجهولى النسب ويتم ذلك من خلال المؤشرات الاتية :

ـ المظهر الخارجى للمراهقين مجهولى النسب ويتضمن ملابسهم وعنايتهم بنظافتهم وبعض العلاقات الاجتماعية التى توضح علاقات لها دلالة خاصة لطبيعة التعاون بينهم

ـ الجوانب النفسية كالانفعالات الواضحة ومواقف الضغط والغضب

ـ الجوانب العقلية كالقدرة على التفكير وترتيب الافكار والتفكير البديل

ـ الجوانب السلوكية مثل سلوكهم نحو ذاتهم ونحو الاخرين ونحو المؤسسة التى ينتمى اليها والالفاظ التى يستخدمها عند التعامل مع الاخرين

٣ . المناقشة الجماعية:تستخدم الباحثة المناقشة مع المراهقين مجهولى النسب لاتاحة الفرصة لهم للتفاعل الاجتماعى البناء وتشجيعهم على التعبير عن ارائهم وأفكارهم ومشاعرهم حول الموضوعات والمشكلات المختلفة من خلال تبادل الاراء والافكار

٤ . الندوات :هى أداه تستخدمها الباحثة مع المراهقين مجهولى النسب للتخفيف من الوصمة الاجتماعية لزيادة المعارف والمعلومات من خلال متخصصين فى العديد من الجوانب (رجال الدين . النفسيين . الاجتماعيين)

٥ . الاجتماعات :تقوم الباحثة بعقد اجتماعات مع المراهقين مجهولى النسب لتنظيم العمل وتحديد الادورار والمهام والمسئوليات ووضع البرامج والخطة اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج التدخل المهنى

٦ . المحاضرات : استخدمت الباحثة المحاضرات فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى مع المراهقين مجهولى النسب (عينة الدراسة) لتوصيل المعلومات والبيانات المرتبطة بالدراسة للوصول لتحقيق أهداف الدراسة

المهارات المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى :

وتستخدم الباحثة فى برنامج التدخل المهنى العديد من المهارات التى تساعدها فى تحقيق أهداف التدخل المهنى وهى

١ . مهارة الاتصال :تستخدم هذه المهاره من خلال عقد الباحثة المقابلات والاجتماعات والمناقشات والندوات مع جميع الانساق وذلك لتهيئتهم للمشاركة فى برنامج التدخل المهنى وتنفيذ المهام والمسئوليات التى سبق تحديدها

٢ . مهارة الملاحظة :تتمثل بقيام الباحثة بالملاحظة من خلال تعاملات المراهقين مجهولى النسب مع بعضهم البعض ومع البيئة التى يعيشون فيها ومؤثراتها عليهم وذلك أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهنى لتخفيف من الوصمة الاجتماعية لديهم باستخدام المدخل الروحى

٣.مهارة التنفيذ :حيث تقوم الباحثة باختيار الاستراتيجيات المناسبة وتطبيقها وتحديد المهام والمسئوليات المطلوب القيام بها اثناء التنفيذ برنامج التدخل مع المراهقين مجهولى النسب

٤ . مهارة التقويم :مهارة الباحثة فى تقويم ما تم انجازه من أهداف برنامج التدخل المهنى فى التخفيف من الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب باستخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه للخدمة الاجتماعية

نتائج الدراسة

وتعرض الباحثة نتائج الدراسة كما يلى :

أولا:عرض النتائج الخاصة بالتغييرات التى أحدثها برنامج التدخل المهنى باستخدام المدخل الروحى لتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب

جدول(١)

- يوضح فروق المتوسطات لبعد الشعور بالدونية لمقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني "

بعد الشعور بالدونية	متوسطات القياس		الفروق	نسبة التغيير %
	المتوسطات المرجحة قبل التدخل (س)	المتوسطة المرجحة بعد التدخل (س)		
	٣٠.٧	١٩.١	١١.٦	٢٣

يتضح من الجدول رقم (١) ان برنامج التدخل المهنى قد احدث تغييرا فى بعد الشعور الدونية حيث بلغت نسبة التغيير الى (٢٣٪) وقد يرجع ذلك الى تنوع الانشطة المختلفة لبرنامج التدخل المهنى (اجتماعات . ندوات . رحلات . حفلات الخ) للتخفيف من الدونية للمراهقين مجهولى النسب ولتحسين ادائهم

جدول(٢)

- يوضح فروق المتوسطات لبعد عدم الثقة بالنفس لمقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى " **بعد تطبيق برنامج التدخل المهني**

بعد عدم الثقة بالنفس	متوسطات القياس		الفروق	نسبة التغيير %
	المتوسطات المرجحة قبل التدخل (س) ـــ	المتوسطة المرجحة بعد التدخل (س) ـــ		
	٣١.٢	٢٢.٠	٩.٢	١٧

ويتضح من الجدول رقم (٢) ان برنامج التخل المهنى قد احدث تغييرا فى بعد عدم الثقة بالنفس حيث بلغت نسبة التغيير الى (١٧٪) وقد يرجع ذلك الى التنوع المختلف فى انشطة برنامج التدخل المهنى (اجتماعات . مناقشات . مسابقات . رحلات . حفلات) لتخفيف من عدم الثقة بالنفس

ثانيا : اختبار صحة فروض الدراسة

– الدلالات المعنوية للقياس القبلى والبعدى لابعاد مقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى "بعد تطبيق برنامج التدخل المهني "

أ– الدلالات المعنوية للقياس القبلى والبعدى لبعد الشعور بالدونية لمقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى"بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"

جدول (٣)

- **القوة النسبية والمتوسط الوزنى لبعد الشعور بالدونية مقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"**

بعد الشعور بالدونية	القوة النسبية		الفرق بين النسبتين	المتوسط الوزنى		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة لفروق المتوسطات
	قبل التدخل	بعد التدخل		قبل التدخل	بعد التدخل		
	٠.٧٣	٠.٤٥	٠.٢٨	٢.١٩	١.٣٦	٠.٨٣	منخفضة

جدول رقم (٤)

- يوضح الدلالات المعنوية والفروق بين القياس القبلى والبعدى لبعد الشعور بالدونية لمقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب ، ن = ١٤

بعد الشعور بالدونية	القياس القبلى		القياس البعدى		ت المحسوبة	ت الجدولية ١٣ ، ٠.٩٩	الدلالة المعنوية ٠.٠١
	س ـــ	ع	س ـــ	ع			
	٣٠.٧	٤.٩	١٩.١	٥.٠	٥.٩٨	٣.٠١	دال

يتضح من الجدول رقم (٤) انه توجد فروق معنوية دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية لبعد الدونية جاء لصالح القياس البعدى حيث ان متوسط القياس البعدى (١,٣٦) وبنسبة (٠,٤٥) ومتوسط القياس القبلى (٢,١٩)وبنسبة (٠,٧٣) بمتوسط فرق (٠,٨٣) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث ان قيمة ت المحسوبة(٥,٠) اكبر من قيمة ت الجدولية (٣,٠١)

مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الثانى ومؤداة من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من الشعور بالدونية لدى المراهقين مجهولى النسب

ب . الدلالات المعنوية للقياس القبلى والبعدى لبعد عدم الثقة بالنفس لمقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى"بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"

جدول (٥)

- القوة النسبية والمتوسط الوزنى لبعد النفس عدم الثقة بالنفس لمقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى " بعد تطبيق برنامج التدخل المهني"

بعد عدم الثقة بالنفس	القوة النسبية		الفرق بين النسبتين	المتوسط الوزنى		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة لفروق المتوسطات
	قبل التدخل	بعد التدخل		قبل التدخل	بعد التدخل		
	٠.٧٤	٠.٥٣	٠.٢٣	٢.٢٥	١.٥٧	٠.٦٦	منخفضة

جدول رقم (٦)

يوضح الدلالات المعنوية والفروق بين القياس القبلى والبعدى لبعد عدم الثقة بالنفس لمقياس الوصمة الاجتماعية للمراهقين مجهولى النسب ، ن = ١٤

بعد عدم الثقة بالنفس	القياس القبلى		القياس البعدى		ت المحسوبة	ت الجدولية ١٣ ، ٠.٩٩	الدلالة المعنوية ٠.٠١
	س	ع	س	ع			
	٣١.٣	٥.٠	٢٢.٠	٨.٦	٣.٦٨	٣.٠١	دال

يتضح من الجدول رقم (٦) انه توجد فروق معنوية دالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية لبعد الدونية جاء لصالح القياس البعدى حيث ان متوسط القياس البعدى (١,٥٧) وبنسبة (٠,٥٢) ومتوسط

القياس القبلى (٢,٢٣)وبنسبة (٠,٧٤) بمتوسط فرق (٠,٦٦) وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠١) حيث ان قيمة ت المحسوبة(٣,٦٧) اكبر من قيمة ت الجدولية (٣,٠١)

مما يؤكد صحة الفرض الفرعى الثالث ومؤداة من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من عدم الثقة بالنفس لدى المراهقين مجهولى النسب

النتائج العامه للدراسة

اثبتت النتائج صحة الفرض الرئيسى ومؤداه من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من الوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولى النسب

وقد تحققت فروض الدراسة التى وضعتها الباحثة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وحدود ثقة (٩٩٪)

. اثبتت النتائج صحة الفرض الاول ومؤداه : من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من الشعور بالدونية لدى المراهقين مجهولى النسب .

وقد تحققت فروض الدراسة التى وضعتها الباحثة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وحدود ثقة (٩٩٪)

. اثبتت النتائج صحة الفرض الثانى ومؤداه : من المتوقع وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المدخل الروحى من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية والتخفيف من عدم الثقة بالنفس لدى المراهقين مجهولى النسب .

وقد تحققت فروض الدراسة التى وضعتها الباحثة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وحدود ثقة (٩٩٪)

مراجع الدراسة

أولا المراجع العربية

أسماء سمير محمد عبد اللاه : فعالية النموذج الانتقائى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للاحداث الجانحين ، دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، أسيوط ، ٢٠٢٠ م ، ص ص ٤:٥.

أمانى طلحة طلحة محمد ، تقييم أدوار الاخصائى الاجتماعى فى التخفيف من حدة الضغوط المرتبطة بالوصمة الاجتماعية للايتام بالمؤسسات الايوائية ، ماجستير ، مجالات الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ،٢٠١٩ م

ايمان صلاح محمد السيد : فعالية العلاج المعرفى السلوكى فى التخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى مرضى الصدفية ، دكتوراة ، خدمة فرد، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠١٨ م

حسين عبد الحميد رشوان : دور المتغيرات الاجتماعية فى الطب والامراض ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٠ م

خالد البلاح : مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة لدى التلاميذ ذوى الصعوبات التعلم ،د ن ،٢٠١٨ م ، ص ص ٦:٧.

رشا عبد الفتاح محمد الديدى ، مريم صالح حسن : العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجى والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للموارد المؤثرة نفسيا بالمؤسسات الايوائية ،مجلة كلية الاداب ، الزقازيق ، ٢٠١٥ م ، ص ٧

صالح بن سعيد بن ظافر الشهرى : الشعور بالوصمة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى ذوى الظروف الخاصة فى مدينة الرياض ، ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ٢٠١٠ م

طارق عبد الرؤف محمد عامر، ايهاب عيسى المصرى : رعاية الايتام (اتجاهات عربية) دارالعلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١، ٢٠١٧ م ، ص ٨٠

عاطف مفتاح عبد الجواد : العلاقة بين ممارسة المدخل الروحى فى خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى المسنين ، دكتوراة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠٠٧ م

عبد الفتاح عثمان : نظريات خدمة الفرد , بل برنت للطباعة والنشر, القاهرة, ٢٠٠٢م.

عزة محمد محمود الطنبولى : الاستبعاد الاجتماعى (مجهولى النسب نموذجا) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ط١ ، ٢٠١٧ م ، ص ص ١١ : ١٢

على عبد الله محمد سعد، تامر الشرباصى الراجحى :التدخل المهنى با ستخدام الممارسة العامه المتقدمة فى الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة الخجل لدى اطفال المؤسسة الايوائية ،مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية،حلوان ، ٢٠١٥ م

فايزة محمد رجب : المشكلات السلوكية للاطفال مجهولى النسب من منظور الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ط١ ، ٢٠١٦ م ، ص ١٥

قديرى الاخضر: دور الارشاد النفسى والمعرفى الروحى فى علاج الاضطرابات النفسية , بحث منشور بمجلة كلية التربية, جامعة الاغواط , الجزائر, ٢٠١١م.

ماهر أبو المعاطى على : الاتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٤ م ، ص ٤٠٥

محمد سيد فهمى : أطفال بين الخطر والامان ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، ط٢ ، ٢٠١٥ م ، ص ١٣٥

محمد شحاته مبروك : المشاكل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهويه للمراهقين مجهولى النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامه فى الخدمة الاجتماعية ، مجلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، الفيوم ، ٢٠١١ م ، ص ٢٧٥٧ .

مدحت ابو النصر : الاتجاهات المعاصرة فى ممارسة الخدمة لاجتماعية ن مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٨ م ، ص ٩٨

مها الكردى : التوافق والتكيف الشخصى والاجتماعى لدى الاطفال الملاجىء اللقطاء ، بحث منشور فى المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ،الجلد ١٩ ،١٩٨٠ م ، ص١١٣ .

هناء فايز عبد السلام مبارك ، مستقبل الروحانية فى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، حلوان ، ٢٠١٥ م

ثانيا المراجع الاجنبية

Alexis garcial-irons:the place of spirituality in social work :practitioners personal views and beliafs,master of social work,California state university,san Bemardino,2018

Carlisle,patricia A,exploring religion,spirituality and mental health social work practice in northern Ireland,thesis(ph.D) Doctoral,university of stirling,2014

Daniel Kim –wan young : cognitive behavioral therapy group for reducing self-stigma for people with mental illness, journal articles, reports- research on social work practice ,2018 ,P827.

Hill-ellison,charleneA.spiritual self-discovery empowerment coaching intervention of self-esteem,attitudes,behaviors,education,and self-sufficiency of fatherless daughters united states –ohio, united theological seminary D.min Degree proguest Dissertations publishing,2012

Motley ,Katie :exploring the relation ships between type2diabetes-related stigma and psychological wellbeing;does social support play amoderating role?doctoral,university of surrey,2019 surrey,

Patricia serma beikian: the spiritual perspective and social work practice,Rutgers university school of social work,new Brunswick, NJ.direct correspondence to82park street, Montclair Montclair ,NJ07042,1992,p179.

Robert. L Barker : the social work Dictionary edition ,NASW press, ondonton ,2003 , p414

Sharifah noor shahana syed bidin:the effectiveness of spiritual in rehabilitation for moral prblems among adolescents,international journal of academic research in business and social sciences,2020.